



# الطريق

المغامرات المشهورة

# لُصُوصُ الطَّرِيقِ

إِعْدَادُ : سَمِيرَةُ أَبُو سَيْفٍ  
عَنْ قِصَّةِ : دُنْ بَايْئِرِن  
رُسُومُ : مِيرْقِينِ سَوَارَتِ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانُ - بَيْرُوتُ





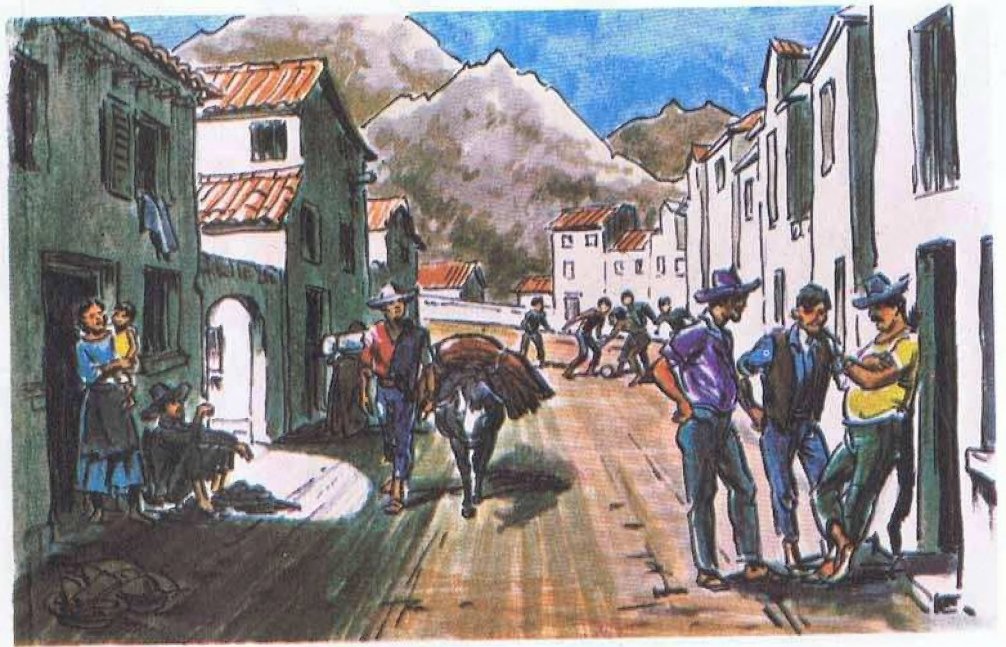


### الجزء الأول

تَرْتَبِطُ الْمَدُنُ الْكَبِيرَةُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ  
بِطَرِيقٍ وَاسِعَةٍ . وَهَذَا الطَّرِيقُ الَّذِي تُحِيطُ بِهِ  
الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ يُؤَدِّي إِلَى مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ وَتَكْثُرُ  
فِيهِ السَّيَّارَاتُ وَعَرَبَاتُ النَّقْلِ السَّرِيعَةُ .



فِي أَحَدِ الْمَنَازِلِ الصَّغِيرَةِ الْقَدِيمَةِ ، يَعِيشُ  
السَّيِّدُ أَمِينٌ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ السَّتَّةِ .



عَلَى بُعْدِ حَوَالَى عِشْرِينَ كِيلُو مِثْرًا مِنْ  
الطَّرِيقِ ، وَبَيْنَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ ، تَقَعُ قَرْيَةٌ  
صَغِيرَةٌ ، مَنَازِلُهَا قَدِيمَةٌ وَبَسِيطَةٌ .





ماذا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْعَلَ السَّيِّدُ أَمِينَ ؟ ..  
 كَيْفَ يَحْصُلُ عَلَى الْمَالِ اللَّازِمِ لِأَسْرَتِهِ ؟ ..  
 يَجِبُ أَنْ يَجِدَ حَلًّا لِمُشْكِلَتِهِ .

إِنَّهُ رَجُلٌ قَوِيٌّ وَطَيِّبُ الْقَلْبِ ، وَلَكِنَّهُ لَا  
 يَجِدُ عَمَلًا فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْفَقِيرَةِ . وَزَوْجَتُهُ  
 حَزِينَةٌ لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُ مَالًا تَشْتَرِي بِهِ مَا يَلْزَمُ  
 أَوْلَادَهَا .



« نَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَنَا مَعَكَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
الْكَبِيرَةِ ، فَإِنَّنا نَشِيطَانِ وَقَادِرَانِ ، وَنَسْتَطِيعُ  
أَنْ نَعْمَلَ مَعَكَ وَنُسَاعِدَكَ . »

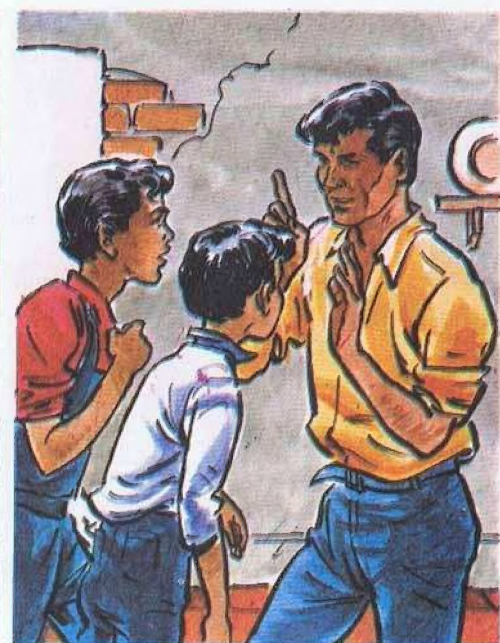


سَمِعَ الْحَدِيثَ أَكْرَمَ وَأَيْمَنَ ، وَهُمَا  
أَكْبَرُ الْأَوْلَادِ سِنًا ، فَذَهَبَا إِلَى وَالِدَيْهِمَا وَقَالَا  
لَهُ :



بَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ قَالَ لِزَوْجَتِهِ : « يَجِبُ  
أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ . هُنَاكَ  
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَجِدَ عَمَلًا وَأَكْسِبَ مَالًا  
يَكْفِينَا . »





وَحَتَّى لَا يُغْضِبَ الْأَبُ أَبَا مِنَ الْوَلَدَيْنِ ،  
أَحْضَرَ وَرَقَتَيْنِ ، وَكَتَبَ عَلَى إِحْدَاهُمَا  
كَلِمَةً « لَا » ، وَعَلَى الْأُخْرَى كَلِمَةً  
« نَعَمْ » ، وَطَوَاهُمَا .

كُلٌّ مِنْ أَيْمَنَ وَأَكْرَمَ يَرْغَبُ فِي مُرَافَقَةِ  
الْأَبِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَالْأَبُ حَائِزٌ .. مَنْ  
مِنْهُمَا يَخْتَارُ ؟

شَعَرَ الْأَبُ بِسَعَادَةٍ لِهَذِهِ الرُّوحِ الطَّيِّبَةِ ،  
فَقَالَ لَهُمَا : « يَجِبُ أَنْ يَبْقَى أَحَدُكُمَا  
لِرِعَايَةِ الْأُسْرَةِ . »



كَانَتْ سَعَادَةٌ أَكْرَمَ بِأَدِيَّةٍ عَلَيْهِ ، فَسَوْفَ  
يَقُومُ بِرَحْلَةٍ طَوِيلَةٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ .. رَحْلَةٍ فِيهَا مُنْعَةٌ  
وَأَمَلٌ وَعَمَلٌ .

سَحَبَ أَيْمَنَ وَرَقَةً ، وَكَانَتْ عَلَيْهَا كَلِمَةُ  
« لا » ، فَشَعَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحُزْنِ لِأَنَّهُ لَنْ  
يَشْتَرِكَ فِي الرَّحْلَةِ . وَلَكِنَّ رِعَايَةَ الْأُسْرَةِ  
مَسْئُولِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ يَقْبَلَهَا بِرِضًا .

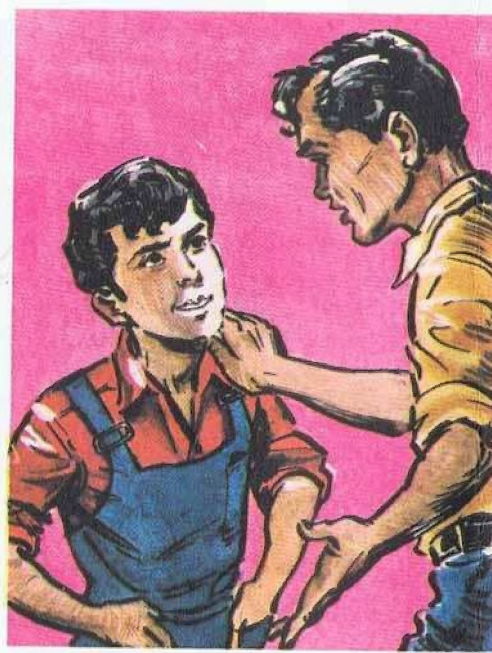
وَضَعَ الْأَبُ الْوَرَقَتَيْنِ فِي قُبْعَتِهِ ، وَطَلَبَ  
مِنْ وَلَدَيْهِ أَنْ يَخْتَارَ كُلُّ مِنْهُمَا وَرَقَةً ، وَيَقْبَلَ  
النَّتِيجَةَ رَاضِيًا .



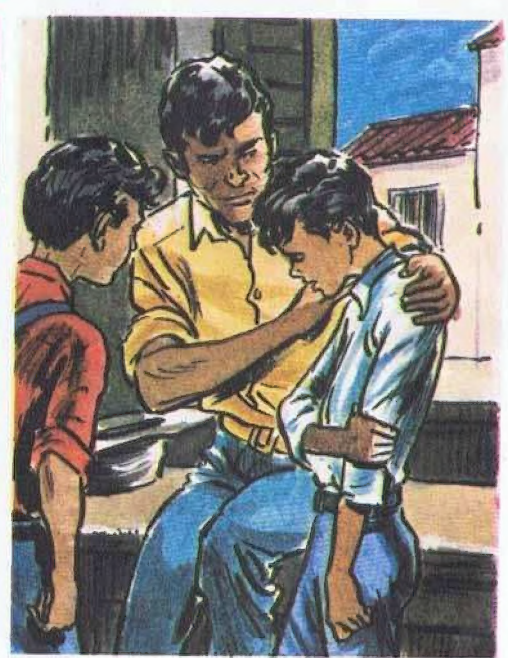


### الجزء الثاني

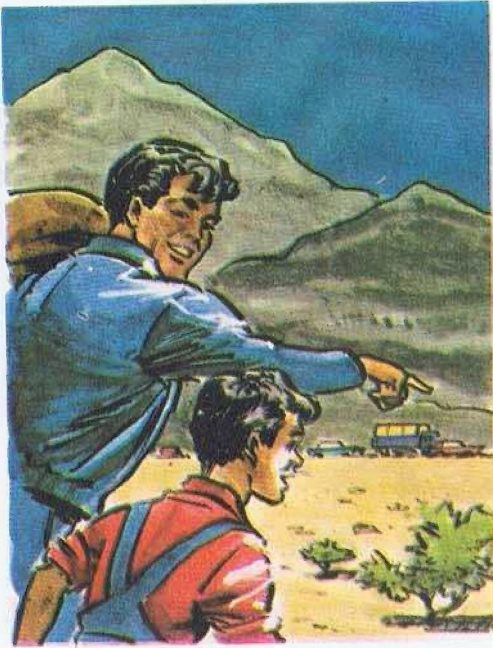
عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ خَرَجَ السَّيِّدُ أَمِينٌ  
وَأَكْرَمٌ فِي طَرِيقِهِمَا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَوَقَفَ  
الْجَمِيعُ يُلَوِّحُونَ لَهُمَا مُودَعِينَ ، وَدَاعِينَ  
لَهُمَا بِالتَّوْفِيقِ .



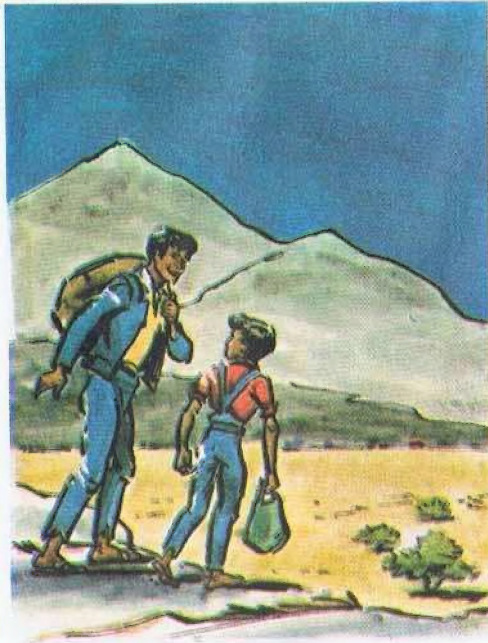
اتَّجَهَ إِلَى أَكْرَمَ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ بَعْضَ  
الْمَلَابِسِ اللَّازِمَةِ لَهُمَا فِي حَقِيْبَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَأَنْ  
يَنَامَ مُبَكِّرًا لِأَنَّهُمَا سَوْفَ يَرِحْلَانِ فِي الْفَجْرِ .



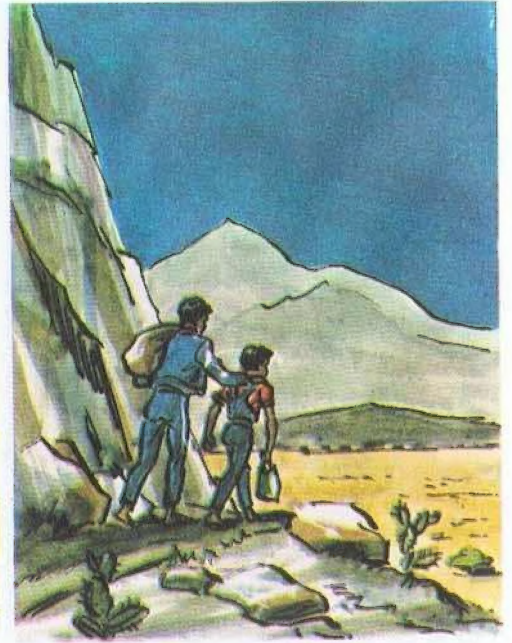
شَعَرَ السَّيِّدُ أَمِينُ بِحُزْنٍ أَيْمَنَ ، فَزَبَّتْ  
عَلَى كَتِفِهِ بِحَنَانٍ ، وَأَوْصَاهُ أَنْ يُحَسِّنَ رِعَايَةَ  
وَالِدَيْهِ وَإِخْوَتِهِ الصَّغَارِ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِهِ .



نَظَرَ أَكْرَمَ إِلَى حَيْثُ أَشَارَ وَالِدُهُ ، فَرَأَى  
سَيَّارَاتٍ كَثِيرَةً ، وَعَرَبَاتٍ نَقَلَ كَبِيرَةً تَسِيرُ  
بِسُرْعَةٍ .



قَالَ أَمِينُ : « تَمُرُّ هُنَا سَيَّارَاتٌ كَثِيرَةٌ  
وَعَرَبَاتٌ نَقَلَ مُحَمَّلَةٌ بِالْبَضَائِعِ ، وَقَدْ  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَوْفِقَ إِحْدَاهَا . »



سَارَ الْأَبُ وَابْنُهُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، مُتَجَهِّينَ  
إِلَى الطَّرِيقِ الْوَاسِعِ وَهُمَا يَتَسَلَّيَانِ بِالْحَدِيثِ .





لَمَّا وَصَلَا إِلَى الطَّرِيقِ ، وَضَعَا حَقِيبَتَيْهِمَا  
عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَقَفَا يَنْتَظِرَانِ قُدُومَ سَيَّارَةٍ أَوْ  
عَرَبَةٍ تَقْبَلُ سَائِقُهَا اصْطِحَابَهُمَا .



لِذَلِكَ قَرَّرَا أَنْ يَقْطَعَا الْمَسَافَةَ الْبَاقِيَةَ  
جَرِّيًا ، حَتَّى يَصِلَا إِلَى الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ  
حَرَارَةُ الشَّمْسِ .



كَانَتْ لَا تَزَالُ أَمَامَهُمَا مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى  
يَصِلَا إِلَى الطَّرِيقِ ، حَيْثُ يُمَكِّنُهُمَا أَنْ يُحَاوِلَا  
رُكُوبَ إِحْدَى السَّيَّارَاتِ الْمُنْتَجِهَةِ إِلَى  
الْمَدِينَةِ .



بَعْدَ قَلِيلٍ بَدَتْ مِنْ بَعِيدٍ عَرَبَةٌ تَقِلُّ حَمَلاً  
كَبِيرَةً . حَمَلًا حَقِيقَتَيْهِمَا وَوَقْفًا مُسْتَعِدَّيْنِ ،  
وَلَوْحَ الْأَبِّ يَبْدُو عَالِيًا .



رَأَاهُمَا السَّائِقُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَسِيرُ بِسُرْعَةٍ  
كَبِيرَةٍ ، فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنْ إِيقَافِ سَيَّارَتِهِ .



بَعْدَ دَقَائِقَ ظَهَرَتْ عَرَبَةٌ تَقِلُّ زُرْقَاءَ تَنْجُهُ  
نَحْوَهُمَا ، فَقَرَّرَا أَنْ يُلَوِّحَا لَهَا ، لَعَلَّهَا تَتَوَقَّفُ  
لَهُمَا .





قَالَ أَمِينُ : « لَا مَالٌ عِنْدِي ، فَكُنْ  
كَرِيمًا وَخُذْنَا مَعَكَ . » لَكِنَّ السَّائِقَ  
تَرَكَهُمَا وَمَضَى .



نَظَرَ إِلَيْهِمَا السَّائِقُ بِغَضَبٍ وَقَسْوَةٍ ،  
وَقَالَ : « إِنَّ الْمَسَافَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ طَوِيلَةٌ ،  
وَعَلَيْكُمَا أَنْ تَدْفَعَا لِي أَجْرَ الرُّكُوبِ . »



وَقَفَّتْ أَمَامَهُمَا الْعَرَبَةُ الْحَمْرَاءُ الْكَبِيرَةُ ،  
وَجَرَى الْمُسَافِرَانِ إِلَى بَابِهَا لِيَتَحَدَّثَا إِلَى  
السَّائِقِ ، وَيَرْجُواهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمَا بِالرُّكُوبِ  
مَعَهُ .



شَعَرَ الأبُ بِحَالَةِ ابْنِهِ ، فَرَأَى أَنَّ مُوَاصَلَةَ  
السَّيْرِ خَيْرٌ لَهُمَا .. وَحَاوَلَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ  
مَشَقَّةَ الطَّرِيقِ الطَّوِيلِ ، فَرَأَى يَحْكِي لَهُ بَعْضَ  
الْقِصَصِ وَالطَّرَائِفِ مِنْ ذِكْرِيَّاتِ صِبَاهُ .

جَلَسَ أَكْرَمٌ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، يُرَاقِبُ  
السَّيَّارَاتِ الْمُسْرِعَةَ أَمَامَهُ وَقَدْ بَدَأَ أَمَلُهُ  
يَضَعُفُ .





جَرَى أَكْرَمُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَوَقَفَ يُلَوِّحُ  
بِكَلِّمَا يَدَيْهِ . كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِفَ السَّائِقَ  
أَنَّهُمَا مُتَعَبَانِ يَحْتَاجَانِ إِلَى عَوْنٍ .

فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ ظَهَرَتْ سَيَّارَةٌ نُقِلَ  
حَمْرَاءُ ، فَقَرَّرَ أَكْرَمُ أَنْ يُحَاوِلَ إِيقَافَهَا بِكُلِّ  
طَاقَتِهِ ، فَالطَّرِيقُ طَوِيلٌ وَشَاقٌّ ، وَلَكِنْ  
يَسْتَطِيعُ قَطْعُهُ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ .

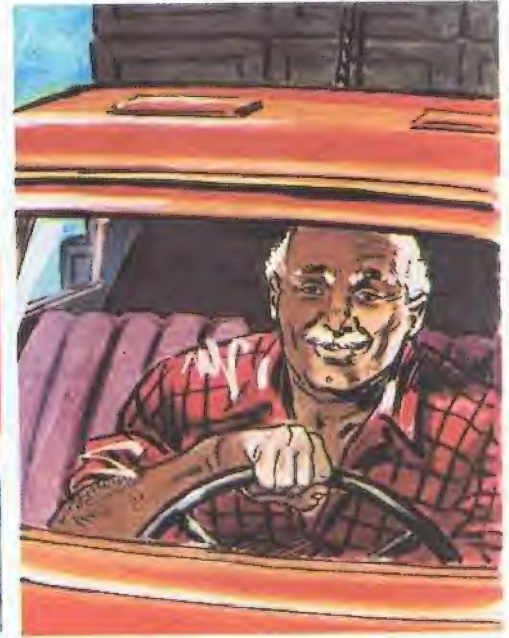
الْجُزْءُ الثَّالِثُ  
سَارَا جَنَّبًا إِلَى جَنْبٍ يَتَحَدَّثَانِ ، فَلَمْ  
يَشْعُرَا بِمُرُورِ الْوَقْتِ وَلَا بِتَعَبٍ ، إِلَى أَنْ  
أَحْسَا بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ .



إِتَسَمَ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُ : « تَفَضَّلَا ،  
اجْلِسْ أَنتَ بِجَانِبِي ، وَلِيَرَكِبِ الصَّبِيُّ فِي  
الْحَلْفِ وَيَجْلِسَ عَلَى الصَّنَادِيقِ . »



ذَهَبَ آمِينَ إِلَيْهِ وَقَالَ : « هَلْ تَسْمَحُ أَنْ  
تُوصِلَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ؟ نَحْنُ لَا نَمْلِكُ  
نَقودًا . »



عِنْدَمَا رَأَاهُمَا السَّائِقُ قَرَّرَ أَنْ يَتَوَقَّفَ  
بِعَرَبَتِهِ ، وَيَأْخُذَهُمَا مَعَهُ . لَقَدْ كَانَ طَيِّبَ  
الْقَلْبِ .





عَلِمَ أَمِينٌ أَنَّ السَّائِقَ يَمْلِكُ مَزْرَعَةً ، وَأَنَّهُ  
فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْعَ إِنتَاجَ تِلْكَ الْمَزْرَعَةِ  
مِنْ خُضَرٍ وَفَوَاكِهٍ .

وَأَصَلَّتِ الْعَرَبَةُ سَيْرَهَا ، وَأَمِينٌ يَشْكُرُ  
السَّائِقَ ، عَلَى كَرَمِهِ ، فَقَدْ جَدَّدَ فِيهِ  
الْإِحْسَاسَ بِالْأَمَلِ . وَدَارَ بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ  
طَوِيلٌ .

وَبِسُرْعَةٍ سَاعَدَ أَمِينٌ أَكْرَمَ عَلَى الصُّعُودِ  
إِلَى حَيْثُ تَوَجَّدَ الصَّنَادِيقُ ، ثُمَّ رَكِبَ هُوَ  
بِجَوَارِ السَّائِقِ الْكَرِيمِ .



كَانَ أَمِينٌ قَدْ تَعَلَّمَ قِيَادَةَ السَّيَّارَاتِ دُونَ أَنْ  
يُمَارِسَهَا . فَأَخَذَ يُرَاقِبُ السَّائِقَ لِيَتَذَكَّرَ مَا  
كَانَ قَدْ تَعَلَّمَهُ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ .

فَكَرَّ السَّائِقُ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَعْرِفُ  
قِيَادَةَ السَّيَّارَاتِ ؟ إِنَّهَا مَهَارَةٌ نَافِعَةٌ . »

سَادَ جَوٌّ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّفَاهُيمِ بَيْنَ  
الرَّجُلَيْنِ ، فَسَأَلَ أَمِينُ السَّائِقَ إِنْ كَانَتْ  
هُنَاكَ فُرْصٌ لِلْعَمَلِ فِي الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ .





أَوْقَفَ الْعَرَبَةَ إِلَى جَانِبِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ ،  
وَبَدَأَ فِي إِشْعَالِ النَّارِ لِتَجْهِيزِ الشَّاي وَتَذْفِيقَةِ  
الْمَكَانِ .



عِنْدَمَا اقْتَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغِيبِ ،  
كَانُوا جَمِيعًا قَدْ بَدَأُوا يَشْعُرُونَ بِالتَّعَبِ ، فَقَرَّرَ  
السَّائِقُ أَنْ يَتَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ مُنَاسِبٍ لِقَضَاءِ  
اللَّيْلِ .



كَانَ أَكْرَمَ يَجْلِسُ سَعِيدًا ، يَتَأَمَّلُ الْمَنَاطِرَ  
مِنْ حَوْلِهِ ، وَيُفَكِّرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . إِنَّهَا أَوَّلُ  
رِحْلَةٍ يَقُومُ بِهَا ، فَلَعَلَّهَا بَدَايَةُ حَيَاةٍ نَاجِحَةٍ !



جَلَسَ أَمِينٌ أَمَامَ النَّارِ . وَلَمْ يَكُنْ يَشْعُرُ  
بِالْثُّعَاسِ ، فَقَرَّرَ أَنْ يَظْلَ سَاهِرًا . أَمَّا أَكْرَمُ  
فَكَانَ قَدْ اسْتَعْرَقَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ بِجَانِبِ  
الْعَرَبَةِ .



لَكِنَّ السَّائِقَ قَالَ لَهُ : « أَرْجُو أَلَّا تُثْعَبَ  
نَفْسُكَ ، فَإِنَّا مُرَهَّقُونَ وَلَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَكُلَ  
شَيْئًا . سَأَكْتَفِي بِكَوْبِ شَايٍ قَبْلَ النَّوْمِ . »



وَضَعَ السَّائِقُ إِبْرِيْقَ الشَّايِ عَلَى النَّارِ ،  
وَقَامَ أَمِينٌ لِيُحْضِرَ الْحَقِيقَةَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي بِهَا  
مَا أَعَدَّهُ زَوْجَتُهُ مِنْ طَعَامٍ .





وَأَفْقَ الْآبُ ، وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُ أَنْ  
يَنَامَ بَعْضَ الْوَقْتِ بِجَوَارِ الصَّنَادِيقِ . فَإِنَّهُ لَمْ  
يَكُنْ قَدْ نَامَ لَحْظَةً وَاحِدَةً طَوَالَ اللَّيْلِ .

فِي الصَّبَاحِ ، اسْتَيْقَظَ النَّائِمَانِ ، وَشَرِبَ  
الْجَمِيعُ الشَّايَ ، ثُمَّ طَلَبَ أَكْرَمُ مِنْ وَالِدِهِ أَنْ  
يَسْمَحَ لَهُ بِالرُّكُوبِ بِجَوَارِ السَّائِقِ .

الْجُزْءُ الرَّابِعُ  
ظَلَّ أَمِينٌ سَاهِرًا طَوَالَ اللَّيْلِ ، يَسْتَمْتِعُ  
بِالْهُدُوءِ الَّذِي كَانَ يَقْطَعُهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ  
صَوْتِ حَيَوَانٍ مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ  
الْمُجَاوِرَةِ .



صَوَّبَ اللَّصَانِ سِلَاحَيْهِمَا نَحْوَ الْعَرَبَةِ  
الْمُحْمَلَةِ بِالْبَضَائِعِ ، وَصَاحَا بِالسَّائِقِ  
مُهِدِّدَيْنِ : « قِفْ فَوْرًا ! قِفْ وَإِلَّا أَطْلَقْنَا  
عَلَيْكُمَا النَّارَ ! »



فَجَاءَ ، ظَهَرَ فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ رَجُلَانِ  
مُقْنَعَانِ ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمَا بُنْدُقِيَّةً ، وَيَحْمِلُ  
الْآخَرُ مُسَدَّسًا ! . إِنَّهُمَا لِصَّانِ !



كَانَ الطَّرِيقُ خَالِيًا ، فَانْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ  
بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ مُتَّجِهَةً إِلَى الْمَدِينَةِ .





أَطَاعَ السَّائِقُ وَ أَكْرَمَ أَوَامِرَ اللَّصِّ ، وَنَزَلَ  
مِنَ السَّيَّارَةِ وَاتَّجَهَا نَاحِيَةَ بَعْضِ الْأَشْجَارِ  
الْقَرِيبَةِ .



بَدَأَ التَّرَدُّدُ عَلَى السَّائِقِ ، وَلَكِنَّ أَحَدَ  
اللَّصِّينِ صَاحَ فِيهِ قَائِلًا : « انْزِلْ بِسُرْعَةٍ ،  
وَبَلَا مُنَاقَشَةٍ ، أَنْتَ وَالصَّبِيُّ ، وَإِلَّا أَطْلَقْتُ  
عَلَيْكُمَا النَّارَ ! »



أَطَّلَ السَّائِقُ بِرَأْسِهِ مِنْ نَافِذَةِ الْعَرَبَةِ  
مُحَاوِلًا التَّفَاهُمَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنَّهُمَا أَمَرَاهُ  
أَنْ يَنْزِلَ مِنَ الْعَرَبَةِ فَوْرًا .



رَبَطَ اللَّصُّ أَكْرَمَ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى ، ثُمَّ  
كَمَّمَهُ هُوَ وَالسَّائِقَ حَتَّى يَمْنَعَهُمَا مِنَ  
الِاسْتِغَاثَةِ وَطَلَبَ التَّجْدَةَ .

رَأَى أَحَدَ اللَّصِّينَ وَهُوَ يَرْبُطُ السَّائِقَ  
الطَّيِّبَ الْقَلْبَ إِلَى شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ ، عَلَى حِينِ  
أَمْسَكَ الْآخَرَ أَكْرَمَ بِيَدٍ ، وَالْمُسَدَّسَ بِالْيَدِ  
الْأُخْرَى .

اسْتَيْقَظَ أَمِينٌ عَلَى الْأَصْوَابِ الْعَالِيَةِ  
الْغَرَبِيَّةِ ، وَرَاقَبَ مَا كَانَ يَحْدُثُ بِحَذَرٍ ، فَهُوَ  
لَا يَمْلِكُ سِلَاحًا يُدْفِعُ بِهِ عَنِ ابْنِهِ وَصَدِيقِهِ .





كانا سَعِيدَيْنِ ، يَشْرَبَانِ المُرطَبَاتِ  
وَيَضْحَكَانِ ، وَيُفَكِّرَانِ فِي المَالِ الوفيرِ الَّذِي  
سَوْفَ يَحْصِلَانِ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ إِثْنَا عَشَرَ مَزْرَعَةِ  
الرَّجُلِ الَّذِي سَرَقَاهُ .



وَصَلَتِ العَرَبَةُ إِلَى بَيْتِ اللّصِّينِ ، وَنَزَلَا  
مِنْهَا وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ  
يُرَاقِبُهُمَا ! .



تَوَجَّهَ اللّصَّانِ إِلَى العَرَبَةِ ، فَسَمِعَ أَمِينَ  
صَوْتَهُ أَحَدَهُمَا يَقُولُ : « يُمَكِّنُ أَنْ نَعُودَ  
بِالعَرَبَةِ بِمَا نَحْمِلُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَنَنْقُلَ مَا بِهَا  
إِلَى عَرَبَتِنَا لِبَيْعِهِ فِي الْمَدِينَةِ . »



أَدْرَكَ أَمِينَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحَاوِلَ الْوُصُولَ  
بِاسْرِعٍ مَا يُمَكِّنُ إِلَى أَقْرَبِ مَرْكَزِ شَرْطِيَّةٍ ،  
لِلْإِبْلَاجِ عَنِ اللَّصِينِ .



جَرَى بِحَذَرٍ إِلَى مَنْزِلِ اللَّصِينِ ، فَرَأَاهُمَا  
دُونَ أَنْ يَرِيَاهُ ، وَتَأَكَّدَ أَنَّهُمَا يَحْتَاجَانِ إِلَى  
بَعْضِ الْوَقْتِ لِيَسْتَرْجِحَا وَيَنْتَهِيَا مِنْ شَرْبِ  
الْمُرْطَبَاتِ .



قَرَّرَ أَمِينٌ أَنْ يَنْزِلَ بِهُدُوءٍ مِنَ الْعَرَبَةِ ،  
وَيُحَاوِلَ إِنْقَاضَ إِنْتَاجِ الْمَزْرَعَةِ مِنْ هَذَيْنِ  
اللَّصِينِ الشَّرِيرَيْنِ .





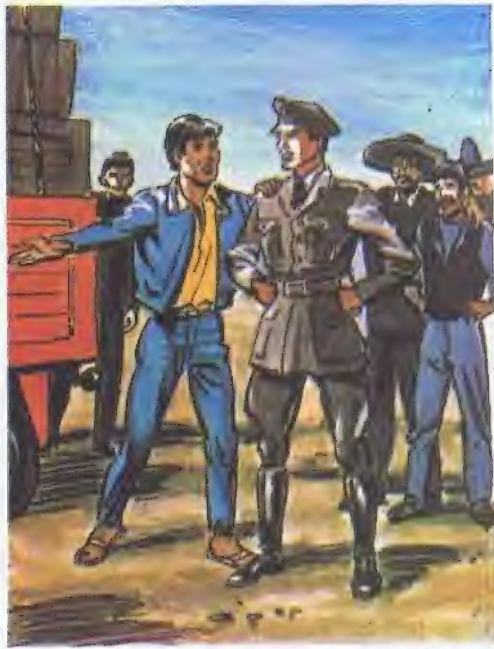
وَسِرْعَةً رَكِبَ الْعَرَبَةَ الْمُحْمَلَّةَ  
بِالْبَضَائِعِ ، وَرَاحَ يَقُودُهَا بِحَذَرٍ شَدِيدٍ . لَمْ  
يَكُنْ الْأَمْرُ سَهْلًا فِي الْبِدَايَةِ . لَكِنْ سَرْعَانَا مَا  
انْطَلَقَتِ الْعَرَبَةُ يُيسِّرُ .



أَخْرَجَ سِكِّينًا مِنْ جَيْبِهِ ، وَشَقَّ أَحَدَ  
الْإِطَارَاتِ ، وَبَذَلَ تَأَكُّدًا أَنَّ اللَّصِينَ لَنْ  
يَتِمَكَّنَا مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ مُضِيِّ وَقْتٍ  
طَوِيلٍ .



وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمَا يَمْلِكَانِ سَيَّارَةً ،  
وَيَسْتَطِيعَانِ بِهَا أَنْ يَتَّبِعَاهُ ، فَجَرَى إِلَى حَيْثُ  
تَقِفُ عَرَبَةُ اللَّصِينَ ، وَفَرَّرَ أَنْ يُعْطَلَّهَا .

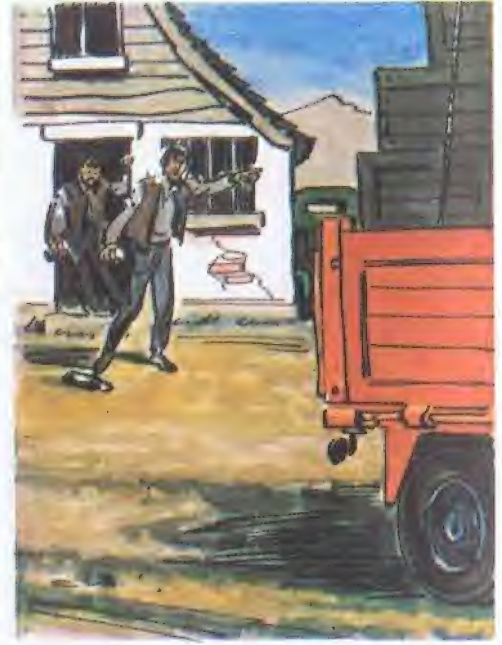


### الجزء الخامس

وَصَلَ آمِينَ إِلَى قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى  
مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ ، حَيْثُ رَوَى لِلضَّابِطِ مَا  
حَدَّثَ ، فَأَسْرَعَ الضَّابِطُ لِيَسْتَعِدَّ لِمُهَاجِمَةِ  
اللَّصِّينِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَكَّنَا مِنْ إِصْلَاحِ الإِطَارِ .



جَرَيَا إِلَى السَّيَّارَةِ ، وَهُنَاكَ صَاحَ أَحَدُهُمَا  
قَائِلًا : « أَنْظُرْ ! إِنَّ الإِطَارَ مُمَزَّقٌ وَيَجِبُ  
اسْتِبدَالُهُ ! لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَلْحَقَ بِذَلِكَ  
الرَّجُلِ . »



خَرَجَ اللَّصَّانِ عَلَى صَوْتِ مُحَرِّكِ السَّيَّارَةِ  
الْمُنْتَظَلِقَةِ ، فَصَاحَ أَحَدُهُمَا غَاضِبًا : « هَيَّا  
بِسُرْعَةٍ إِلَى سَيَّارَتِنَا لِتَتَّبَعَ هَذَا اللَّصَّ . »





وَصَفَّ أَمِينَ لَهُمُ الطَّرِيقَ بِدِقَّةٍ ، ثُمَّ  
رَكِبَ الْعَرَبَةَ وَاتَّجَهَ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي  
كَانَ فِيهِ ابْنُهُ أَكْرَمُ وَصَدِيقُهُ السَّائِقُ  
مَرْبُوطَيْنِ .



تَجَمَّعَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ حَوْلَ  
الضَّابِطِ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالذَّهَابِ  
مَعَهُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي الْقَبْضِ عَلَى اللَّصِّينِ .

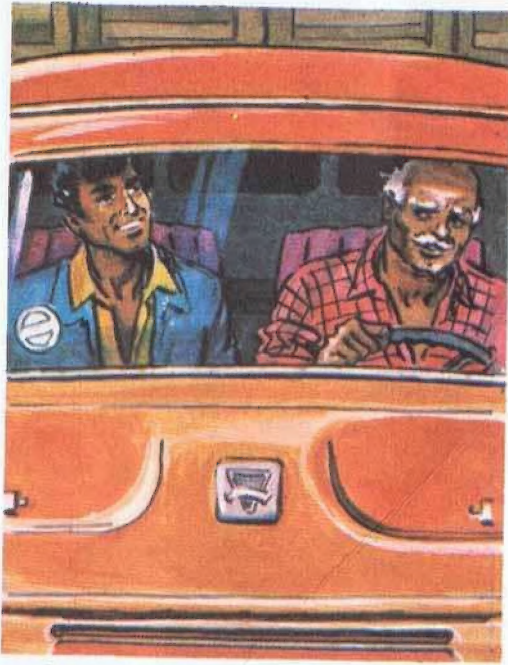


رَوَى أَمِينٌ لِلْسَّائِقِ وَأَكْرَمَ مَا جَرَى مَعَهُ ،  
فَقَالَ : « إِنَّ الشَّرْطَةَ الْآنَ فِي طَرِيقِهَا إِلَى  
مَنْزِلِ اللَّصِّينَ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِمَا . هَيَّا  
نَذْهَبْ إِلَى هُنَاكَ . »

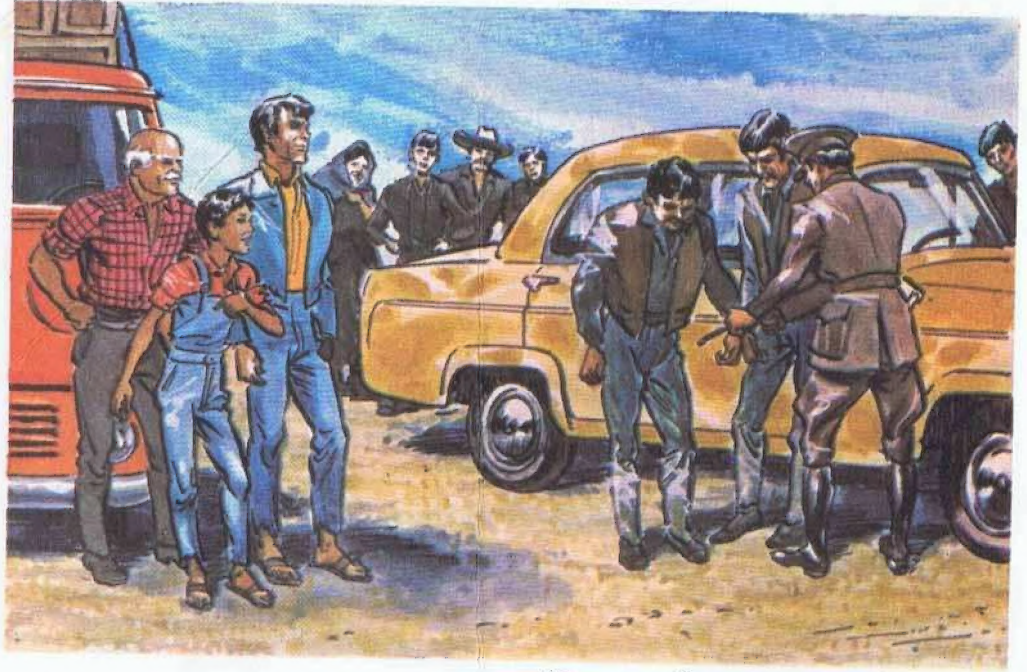
أَمْسَكَ بِالسَّكِينِ ، وَقَطَعَ الْجِبَالَ الَّتِي  
كَانَتْ تَرْبُطُهُمَا إِلَى الْأَشْجَارِ . كَانَ  
سَعِيدًا ، وَحَمِدَ اللَّهَ الَّذِي مَكَّنَهُ مِنَ الْقِيَامِ  
بِهَذِهِ الْمُهْمَةِ بِنَجَاحٍ .

وَصَلَ أَمِينٌ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي  
إِلَى الْأَشْجَارِ ، حَيْثُ كَانَ أَكْرَمَ وَالسَّائِقُ  
مَرْبُوطَيْنِ ، فَأَوْقَفَ الْعَرَبَةَ وَجَرَى إِلَيْهِمَا  
بِسُرْعَةٍ .

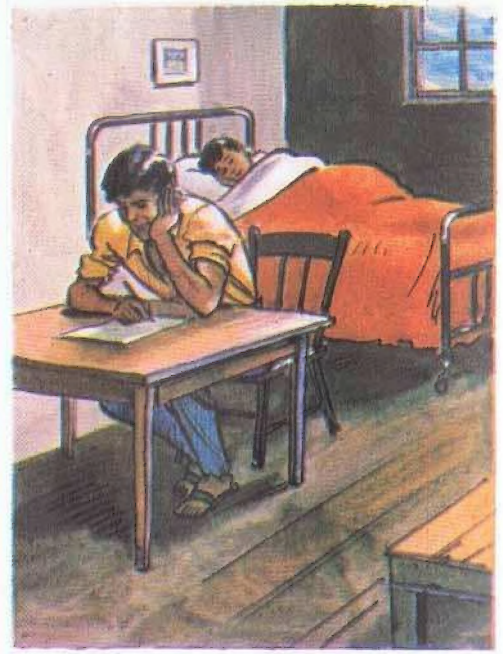
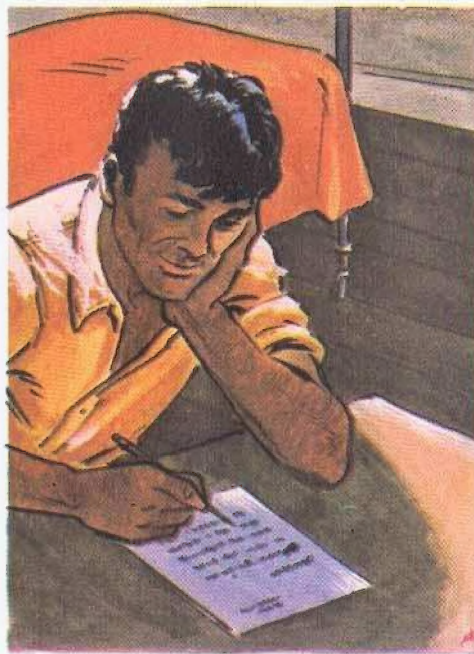




في الطريق إلى المدينة الكبيرة ، جلس  
أمين بجوار السائق راضياً سعيداً ، وإذا  
بالرجل الكريم يقول له : « إنك رجل أمين  
وشجاع ، وأنا أريدك أن تعمل في  
مزرعتي . »



وصلوا إلى المنزل المقصود ، فرأوا  
الضابط يضع الحديد في أيدي اللصين ، بينما  
تجمع في المكان بعض أهل القرية .



تَلَقَّتِ الزَّوْجَةُ الْخِطَابَ ، فَجَمَعَتْ  
أَوْلَادَهَا لِتَقْرَأَ لَهُمُ الْأَخْبَارَ السَّارَةَ ! سَوْفَ  
يَذْهَبُونَ جَمِيعًا إِلَى الْمَرْزَعَةِ الْكَبِيرَةِ لِيَجْتَمِعَ  
سَمْلُهُمْ وَيَعِيشُوا أَسْرَةً سَعِيدَةً .

لَقَدْ أَصْبَحَ لَهُ صَدِيقٌ ، يَمْلِكُ مَرْزَعَةً ،  
وَفِي الْمَرْزَعَةِ عَمَلٌ مُرِيحٌ ، وَبَيْتٌ مُرِيحٌ  
يَعِيشُونَ فِيهِ مَعًا .

وَصَلَّتِ الْعَرَبَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى  
فُنْدُقٍ صَغِيرٍ لِقَضَاءِ لَيْلَتِهِمْ . جَلَسَ أَمِينٌ فِي  
حُجْرَتِهِ وَكَتَبَ خِطَابًا لِرَؤُوسِهِ .



الطبعة الأولى ١٩٨٧

رقم الإيداع : ٤٦٩٧ / ٨٥

الترقيم الدولي : ٠٦-٥ — ١٤٤٥-٩٧٧ ISBN

دار النشر للطباعة

٢٣ شارع الظاهر — القاهرة

© الشركة المصرية العالمية للنشر — لونجمان

١٠ أ شارع حسين واصف ، ميدان المساحة ، الدقي — الجيزة

جميع الحقوق محفوظة : لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب ، أو تخزينه

أو تسجيله بأي وسيلة ، أو تصويره دون موافقة خطية من الناشر .

## المغامرات المثيرة

- |                               |                               |
|-------------------------------|-------------------------------|
| ١ — مغامرة في الأدغال         | ٨ — حمد الغواص الشجاع         |
| ٢ — مغامرة في الفضاء          | ٩ — اللصان الغيبان            |
| ٣ — مغامرة أسيرين             | ١٠ — مطاردة لصووس السيارات    |
| ٤ — مغامرة في الجزيرة الخضراء | ١١ — مغامرات السندباد البحري  |
| ٥ — مغامرة على الشاطئ         | ١٢ — لعبة خطيرة               |
| ٦ — الجاسوس الطائر            | ١٣ — الحشرة الذهبية وقصص أخرى |
| ٧ — لصووس الطريق              | ١٤ — اللؤلؤة السوداء          |
|                               | ١٥ — سر الجزيرة               |

مكتبة لبنان

ساحة رياض الصلح - بيروت